بالصور شاهد الهياكل العظمية داخل بلدة "مضايا" السورية بسبب حصار المجرم بشار وحزب الله لهم

الخميس 7 يناير 2016 12:01 م

متابعات - سوريا

أزمة حقيقية تشهدها بلدة مضايا السورية؛ بسبب نقص الغذاء والدواء، مع البرودة الشديدة وعدم توفر الأغطية؛ وذلك جراء الحصار الذي تفرضه قوات الأسد، بالتعاون مع المليشيات الداعمة لها.

مشاهد صادمة

تتمثل مأساة مضايا في نقص الدواء والكساء، في هذا الوقت من العام المعروف ببرودته الشديدة، فضلًا عن نقص الغذاء الذي دفع الأهالي إلى أكل أوراق الأشجار والحشائش، وأجبرهم على أكل الحيوانات الضالة كالقطط والكلاب لعلها تحفظ حياتهم من الموت جوعًا.

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، صورًا لبعض المشاهد الصادمة التي توضح حجم المعاناة التي تشهدها هذه البلدة، والتي حملت أشكالًا "فجة" لمشاهد الجوع.

وأدى تفاقم المعاناة لموت العديد من الأطفال؛ بسبب شدة برودة الطقس، ونقص الأدوية والألبان الخاصة بالأطفال الصغار والرضع، حتى إن العديد من الأسر اضطرت لبيع ممتلكاتها لتوفير الغذاء لصغارها.

وتسببت ندرة المواد الغذائية بالبلدة، في ارتفاع الأسعار بشكل جنوني؛ حيث تجاوز سعر كيلو الأرز داخلها المئة دولار، وأفاد ناشطون من داخل البلدة، بوفاة سبعين شخصًا بسبب نقص التغذية والأدوية والمواد الطبية.

أعلن رواد مواقع التواصل الاجتماعي، تضامنهم مع المحاصرين في مضايا، وسخروا من مواقف الأمم المتحدة ودعوها لإنقاذ كلاب وقطط مضايا من أفواه الجائعين، في إشارة إلى أن الأمم المتحدة لن تلتفت للمعاناة الإنسانية في البلدة، ولكنها ربما تهتم بالدفاع عن حقوق الحيوان.

وأفادت مصادر طبية، أن حالات الإغماء والإعياء أصبحت يومية، وبلغ عددها 100 حالة يوميًا نتيجة نقص المواد الغذائية

والطبيـة، كما أن المراكز الطبية لا تسـتطيع أن تفعل شـيئًا لهؤلاء لأنها تعاني أساسًا من نقص شديد في المواد الطبية وفي الأدوية.

بداية الأزمة

نزح أغلب أهالي مدينـة الزبـداني السوريـة بعـد اشـتداد وطأة الحرب، إلى مضايا الواقعة شـمال غرب دمشق بـ45 كيلو مترًا، لتضم المأسـاة أكثر من 44 ألف مدني، وجدوا أنفسـهم، منذ أكثر من سـتة أشـهر، أسرى حصار مزدوج من قبل قوات النظام السوري، وحزب الله اللبناني بعد فشل الطرفين في اقتحام الزبداني.

وقال المرصـد السوري لحقوق الإنسان، إن عناصـر حزب الله وقوات نظام بشار الأسـد زرعوا مئات الألغام في محيط مـدينة مضايا، بالإضافة إلى الأسلاك الشائكة والشباك المرتفعة، لمنع أي عملية تسلل من وإلى المدينة".

وأشار المرصـد إلى وجود نحو 1200 حالة مرضـية مزمنة، وأكثر من 300 طفل يعانون من سوء تغذية وأمراض مختلفة، وسـط نقص حاد في المواد الغذائية والمعيشية والطبية.

ووثق المرصـد السوري لحقوق الإنسـان، مقتل 17 شـخصًا، بينهم أطفـال؛ بسـبب الجوع وانفجـار ألغام أو إصابتهم برصاص قناصة أثناء محاولات بعضهم تأمين الغذاء أو جمع حشائش عند أطراف المدينة.

وتوعد المنسق العام لـ"جيش الفتح" في المعارضة السورية المسـلحة، الشـيخ عبدالله المحيسني، بمعاودة الحملة العسكرية على بلدتي كفريا والفوعة؛ في حال لم يتم فك الحصار عن مضايا والزبداني.

وأكـد "المحيسـني"، الذي لعب دورًا في إتمام اتفاق هدنة "الزبداني- كفريا والفوعة"، في سلسـلة تغريدات على "تويتر"، أن "جيش الفتـح جهز عشـرات الاستشـهاديين للـدخول إلى كفريا والفوعة ومحوها عن الوجود، إن لم يتم إدخال المواد الغذائية لأهل مضايا".